JSER

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٤) العدد (١٠) يناير ٢٠٢٤م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيله التقنية- الاردن

الرقم المعيارى الدولى ISSN: 2709-5231

بسم الله الرحمن الرحيم

Journal of Studies and Educational Researches

مجـــلة الدراســات والبحـوث التربـــوية

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

للمجلة معامل تأثير عربي ومفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية

رئيس التحرير

أ.د علي حبيب الكندري

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم- كلية التربية- جامعة الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

هيئة التحرير

أ.د عبد الله عبد الرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

ورئيس المكتب الثقافي في القنصلية الكويتية بدبي

أ.د أحمد عودة سعود القرارعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الكويت

د. غازي عنيزان الرشيدي

أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د منال محمد خضيري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- ووكيل كلية التربية لشئون الطلاب- جامعة أسوان- مصر

د. أحمد فهمي السحيمي

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج- الكويت

اللجنة العلمية

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس والعميد السابق- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د محمد سلامة الرصاعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن

أ.د الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر

أ.د هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د محمد سليم الزبون
أستاذ أصول التربية- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د عبدالله عقله الهاشم
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د حنان صبحي عبيد
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا

أ.د نايل محمد الحجايا
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د عائشة عبيزة
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّار ثليجي بالأغواط- الجزائر

أ.د حاكم موسى الحسناوي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة بغداد- ومعاون مدير مركز كربلاء الدراسي- الكلية التربوية المفتوحة- العراق

أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د.م هديل حسين فرج
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية العلوم والآداب- جامعة الحدود الشمالية- السعودية

د. خالد محمد الفضالة
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د فايز منشد الظفيري
أستاذ تكنولوجيا التعليم والعميد السابق- كلية التربية - جامعة الكويت

أ.د عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د السيد علي شهدة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د أنمار زيد الكيلاني
أستاذ التخطيط التربوي- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د لما ماجد موسى القيسي
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي ورئيس قسم علم النفس التربوي سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سامية إبريعم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر

أ.د عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

أ.د يحيى عبدالرزاق قطران
أستاذ تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني- كلية التربية - جامعة صنعاء- اليمن

أ.د صالح أحمد عبابنة
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر

أ.د عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين

أ.د جعفر وصفي أبو صاع
أستاذ أصول التربية المشارك وعميد كلية الآداب والعلوم التربوية- جامعة فلسطين التقنية- فلسطين

أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

د. عايدة عبدالكريم العيدان
أستاذ مشارك تكنولوجيا التعليم- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. يوسف محمد عيد
أستاذ مشارك الإرشاد النفسي والتربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الملك خالد- السعودية

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الكويت

Journal of Studies and Educational Researches
مجـــلة الدراســـات والبحـوث التربـــوية

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت سابقاً

أ.د عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت

أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د حسن سوادي نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق

أ.د محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د علي محمد اليعقوب
أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة التربية سابقاً- الكويت

أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- السعودية

أ.د محمد عرب الموسوي
رئس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق

أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر

أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د.م خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، معرفة e- MAREFA، شمعة Shamaa، قاعدة المعلومات التربوية Edu Searach، وللمجلة معامل تأثير عربي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:

1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي.
2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية.
4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
  - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
  - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
  - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- ألّا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألّا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
- أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:

- اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla)، وحجم الخط (14).
- اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman)، وحجم الخط (14).
- تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
- أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
- تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألاً يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.

3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: **submit.jser@gmail.com**

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com

المحتويات

م	العنوان	الصفحة
-	الافتتاحية	viii
1	د. جابر مبارك الهبيدة؛ د. فيصل خليف العنزي، الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت من وجهة نظرهم.....	30-1
2	د. ساندي فاروق كردي، الإسهامات النسبية للمعتقدات المعرفية والحكمة الاختبارية والذكاء الانفعالي والتسويف الأكاديمي للتنبؤ بقلق الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة.....	76-31
3	أ. خديجة بنت سالم البلوشية؛ د. سيف بن ناصر بن سيف العزري، درجة إشراكية محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي في سلطنة عمان في ضوء معايير رومي.....	110-77
4	د. طلال جزاع باجيه جزاع وزري الشمري، الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.....	151-111
5	أ . ضاري محمد يوسف الهولي؛ د. أحمد إبراهيم علي كامل الكندري، مستوى مهارة التصور المكاني لدى طلبة التصميم الداخلي في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في مقرر أسس التصميم.....	177-152
6	د. نوف متروك الرشيدي، تقييم دور الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة وسبل تعزيزه في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية.....	218-178
7	أ. جمعة السيد علي محمد؛ أ.د السيد علي شهدة، فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية دافعية الإنجاز الأكاديمى والتحصيل لدى طلاب المرحلة الإعدادية.....	255-219
8	د. سعاد عبد الكريم نور، أ.د محمد إبراهيم الضاعن، درجة ممارسة القيادة المستدامة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة.....	291-256
9	د. تهاني حمود المطيري، أسباب تدني نتائج طلبة المرحلة المتوسطة في اختبارات TIMSS لمادة الرياضيات من وجهة نظر المعلمين وموجهي الرياضيات بدولة الكويت.....	325-292
10	أ. سندس محمد علي جاموس؛ أ. زبيدة صبحي سلمان؛ د. عفيف زيدان، رؤية مقترحة لمواجهة معوقات الإشراف التربوي في القدس في ضوء تجربة كوريا الجنوبية.....	356-326

11	د. مصطفى عبد السلام العمري، الأعباء الدراسية التي يواجهها طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت أثناء التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظرهم.....	387-357
12	أ. جميلة عبدالكريم المطيري، أثر المكتبات الطبية على الأداء الوظيفي للأطباء من وجهة نظر الطلبة في كلية الطب بجامعة الكويت.....	416-388
13	أ. عادل بن سعد الظفيري؛ أ. هايف بن جديع الظفيري؛ د. علي بن محمد الجديع، أسباب تدني الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة المتوسطة في منطقة الجهراء التعليمية في التعلم القائم على المشروع: دراسة نوعية.....	454-417

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردي في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوي المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقرائها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ علي حبيب الكندري

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020

Journal of Studies and Educational Researches
ISNN: 2709-5231
مجلة الدراسات والبحوث التربوية
المجلد (4)ـ العدد (10)ـ يناير 2024م

الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت من وجهة نظرهم

د. جابر مبارك الهبيدة
أستاذ مشارك- قسم علم النفس- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. فيصل خليف العنزي
أستاذ مشارك- قسم علم النفس- كلية التربية الأساسية- الكويت

إيميل: jaber121@hotmail.com

تاريخ استلام البحث: 2023/10/22 تاريخ قبول النشر: 2023/12/18 تاريخ النشر: 2024/1/10

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، وأثر متغيري السنة الدراسية والمعدل التراكمي على ذلك، وتم استخدام المنهج الوصفي، واشتملت أداة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وتكونت العينة من (302) من طلاب كلية التربية الأساسية. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة ككل متوسط لدى أفراد عينة الدراسة، وجاءت ثلاثة مجالات (الانفعالي، الاجتماعي، المعرفي) بدرجة متوسطة، وجاء مجال الإصرار والمثابرة والمجال الأكاديمي بدرجة مرتفعة إلى حدٍ ما. كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة وجميع المجالات (المجال الانفعالي، المجال الاجتماعي، المجال المعرفي، الإصرار والمثابرة، المجال الأكاديمي) تعزى لمتغيري السنة الدراسية والمعدل التراكمي.

الكلمات الافتتاحية: الكفاءة الذاتية المدركة، كلية التربية الأساسية، الكويت.

Perceived Self-Efficacy among Students of College of Basic Education in The State of Kuwait

Dr. Jaber Mubarak Alhubaidah
Associate Professor- Department of Psychology- College of Basic Education- Kuwait

Dr. Faisal Khalif Alenezi
Associate Professor- Department of Psychology- College of Basic Education- Kuwait

Email: jaber121@hotmail.com

Received: 22/10/2023 Accepted: 18/12/2023 Published: 10/1/2024

Abstract: The study aimed to identify the level of perceived self-efficacy among students of the College of Basic Education in the State of Kuwait, and the effect of the variables of the academic year and GPA on that. The descriptive approach was used, the study tool included a measure of perceived self-efficacy, the sample consisted of (302) students from the College of Basic Education. The results showed that the level of perceived self-efficacy as a whole was average among the members of the study sample, and three domains (emotional, social, and cognitive) were at a moderate degree, and the domain of determination, perseverance, and the academic domain were at a fairly high degree. The results also found that there were no statistically significant differences between the averages of the study sample members about the total score of perceived self-efficacy and all domains (emotional domain, social domain, cognitive domain, determination and perseverance, academic domain) due to of academic year and GPA variables.

Key words: Perceived self-efficacy, College of Basic Education, Kuwait.

مقدمة:

تعد الكفاءة الذاتية من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية لما لها من أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، حيث تلعب دوراً رئيسياً في توجيه السلوك وتحديده، فالطالب عندما تكون لديه فكرة عن نفسه بأنه ذكي ومجتهد يميل إلى التصرف بناءً على هذه الفكرة.

ويمثل مصطلح الكفاءة الذاتية المدركة لدى أصحاب النظرية الاجتماعية مكوناً حاسماً في إحساس الفرد بالضبط الشخصي والسيطرة على مصيره والتوافق مع أحداث الحياة، والإحساس بالضبط والسيطرة الشخصية يعملان على التوافق والتقليل من مستوى الضغوط النفسية (الظاهر، 2004، 60).

ويعمل مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة عمل الدوافع نحو النجاح إذا كانت الخبرات السابقة ناجحة، ونحو الفشل إذا كانت الخبرات السابقة محبطة، ويعتمد الفرد في تطوير مفهوم كفاءته الذاتية المدركة على المقارنات التي يجريها بين ما لديه من قدرات وإمكانات واستعدادات وبين قدرات رفاقه وإمكاناتهم واستعداداتهم (الزيات، 2001، 16).

وتتضح فعالية الكفاءة الذاتية المدركة من خلال تحديد مقدار بذل جهد الفرد في نشاط معين، ومقدار مثابرته في مواجهة العقبات، ومقدار صلابته أمام المواقف الصعبة، فكلما زاد الإحساس بالكفاءة زاد الجهد والمثابرة والصلابة، فالأفراد ذوو الكفاءة الذاتية المرتفعة يتعاملون مع المشكلات والأنشطة الصعبة بمزيد من الإحساس بالهدوء والرصانة (Pajares, 2005).

والكفاءة الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة، ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به ومدى مثابرته، ومقدار الجهد الذي يبذله، ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ومقدار مقاومته للفشل، ويدرك الفرد فاعليته الذاتية في مراحل مبكرة من حياته تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد عبر سنوات حياته كلها، فكلما أدرك الفرد أنه ينال استحسان الآخرين لا سيما الوالدين والمعلمين والأقران لسلوكه الاجتماعي الناجح معهم كلما شعر بالقيمة والكفاية والاقتدار، في حين أن افتقار الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين يدفعه في كثير من الحالات للانسحاب والشعور بالوحدة والعزلة وعدم التقبل والعجز، وبالتالي تضعف مقاومة الفرد فينهار تحت وطأة أي ضغوط نفسية، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى الإنجاز والنجاح لديه (اليوسف، 2013).

وأشار باندورا (Bandura, 2007) إلى أن الكفاءة الذاتية تمثل القدرة الإجرائية المدركة التي لا ترتبط بما يملكه الفرد وإنما بإيمانه بما يستطيع عمله مهما كانت المصادر المتوافرة، فلا يسأل الفرد عن درجة تمتعه بالقدرات، ولكن عن قوة ثقته بقدرته على تنفيذ الأنشطة المطلوبة في ظل متطلبات الموقف، ويعكس تقييم الأفراد لكفاءتهم الذاتية مستوى الصعوبة التي يعتقدون أنهم سيواجهونها.

ويتصف الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية المدركة بأن لديهم ثقة عالية بقدراتهم الخاصة في مواجهة الشدائد، ويميلون إلى إدراك المشكلات على أنها تحديات بدلاً من كونها مواقف لا يمكن السيطرة عليها، كما أنهم يختبرون إثارة انفعالية أقل سلبية في المواقف الصعبة، بالإضافة إلى أنهم يفكرون في طرق تعزيز الذات وتحفيز أنفسهم، ويظهرون المثابرة عند مواجهة المواقف الصعبة (Schwarzer& Warner, 2019).

وأشار كرماش (2016، 527) إلى أن تمتع الطلبة بمستوى مُرتفع من الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة دليل واضح على سلامة العملية التربوية، ويعد هذا أحد أهم مفاتيح النجاح التي يمتلكها الطلبة في تحقيق التوافق الدراسي والاجتماعي لمواجهة المشكلات والتحديات التي يتعرضون لها، في حين يُشير تدني مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة إلى حاجة الطلبة لتدعيم خبراتهم لكي يرتفع هذا المستوى لديهم، لأنَّ انخفاضهِ يجعلهم مُعرضين للضغوط والصعوبات في الحياة اليومية مما قد يؤثر على توافقهم الدراسي والاجتماعي.

وتسهم المستويات العالية من الكفاءة الذاتية المدركة في رفع درجة الرضا عن الحياة والاندماج بين الأفراد، بالإضافة إلى رفع مستويات الرفاه النفسي (well-being) والذي يعد أحد العوامل المهمة في رضا الفرد عن أهدافه ورغباته في الحياة (Singh et al., 2019).

وتوصلت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية وبعض المتغيرات، ومن هذه المتغيرات: الرفاه النفسي (اللحام والعدوان، 2022؛ الخطيب Alkhatib, 2022)، التفكير الإيجابي (Alkhatib, 2022)، جودة الحياة (الفراهيد والرفوع، 2021)، الفضول المعرفي (الربيع، 2020)، جودة الحياة الجامعية (ديب وجرمقاني، 2019)، المسؤولية الاجتماعية (عوض وأحمد، 2013).

يتضح مما سبق أن الكفاءة الذاتية المدركة من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية، وتعد مكوناً حاسماً في إحساس الفرد بالضبط الشخصي والسيطرة على مصيره والتوافق مع أحداث الحياة، ويتصف الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية المدركة بأن لديهم ثقة عالية بقدراتهم الخاصة في مواجهة الشدائد، وتسهم المستويات العالية من الكفاءة الذاتية المدركة في رفع درجة الرضا عن الحياة والاندماج بين الأفراد، ويعتمد الفرد في تطوير مفهوم كفاءته الذاتية المدركة على المقارنات التي يجريها بين ما لديه من قدرات وإمكانات واستعدادات وبين قدرات رفاقه وإمكاناتهم واستعداداتهم.

مشكلة الدراسة:

تعد الكفاءة الذاتية من أهم العوامل التي تؤثر في الأداء الأكاديمي للطلبة وتساعدهم على مواجهة المشكلات والصعوبات، وتمكنهم من رفع استعداداتهم وقدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية، ويعد تمتع الطلبة بمستوى جيد من الكفاءة الذاتية المدركة مؤشراً على سلامة العملية التعليمية (تاحوليت، 2021).

والأفراد الذين لديهم إحساس بانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية ينسحبون من المهام الصعبة التي يشعرون أنها تشكل تهديداً لهم حيث يتراخون فى بذل الجهد، أما الإحساس المرتفع بالكفاءة الذاتية يعزز الإنجاز الشخصي بطرق مختلفة والقدرة على تخطى العقبات وتحدى الصعوبات والتغلب عليها. ويلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية التربية الأساسية، وفي حدود علم الباحث لم تجرى دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية مما دعم الحاجة لإجراء الدراسة، وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟
2. هل توجد فروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير السنة الدراسية؟
3. هل توجد فروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.
- الكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الكفاءة الذاتية المدركة وفقاً لمتغيري السنة الدراسية والمعدل التراكمي.

أهمية الدراسة:

1. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو الكفاءة الذاتية المدركة ودورها في تحقيق العديد من الأهداف.
2. قد تفيد نتائج الدراسة في تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تساهم في تعزيز مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلاب.
3. إفادة الباحثين في إجراء بحوث جديدة في هذا المجال من خلال الاطلاع على الأدب النظري للدراسة وما ستتوصل إليه من نتائج وتوصيات.
4. تزويد المكتبة العربية والكويتية ببعض المفاهيم عن الكفاءة الذاتية المدركة، مما يساعد على فهم هذا المفهوم.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت على الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

- **الحدود البشرية:** تضمنت عينة من طلاب كلية التربية الأساسية- الكويت.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت على كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدِّراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2023/2022م.

مصطلحات الدراسة:

- **الكفاءة الذاتية المدركة Perceived Self-Efficacy:**

تعرف بأنها اعتقاد وإدراك الفرد وإيمانه بأن لديه الإمكانات لتنظيم وتنفيذ إجراءات العمل المطلوبة لتحقيق إنتاج وإنجازات معينة (Bandura, 2000, 3). وتعرف أيضاً بأنها اعتقاد الفرد بمستوى فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومات عقلية معرفية، انفعالية وحسية فسيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف والمهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز في ظل المحددات البيئية القائمة (الزيات، 2001، 83).

وتعرف الكفاءة الذاتية المدركة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلاب المفحوصون على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة المستخدم لغايات الدراسة الحالية.

الخلفية النظرية للدراسة:

يعد مصطلح الكفاءة الذاتية مصطلحاً محورياً في النظرية الاجتماعية المعرفية، والكفاءة الذاتية المدركة لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد، وإنما بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها (قطامي واليوسف، 2010، 6)، أي أن الكفاءة الذاتية ترتبط بالإنجاز الفعلي للأعمال، فهي تعكس مدى المثابرة والجهد المبذول للتعامل مع المواقف الصعبة ومواجهة المشكلات ومقاومة الفشل، وكذلك مدى التحدي والإصرار، وكثرة المشكلات والأزمات (عوض ومحمد، 2013، 192).

واستنتج باندورا Bandura عبر دراساته التطويرية الممتدة ما بين (1977-1988) إلى أن الكفاءة الذاتية هي مكون يستخدمه الفرد يتضمن كيف يحكم وكيف يخطط وكيف له أن ينجز الأداء وتحقيق الهدف المطلوب، أي أن الفرد يقيم نفسه وقدراته قبل وفي أثناء وبعد إنجاز المهمة، والكفاءة الذاتية عملية إصدار أحكام من قبل الفرد على قدراته، وإمكاناته، وإذا أخذنا بعين الاعتبار مكونات الكفاءة الذاتية الثلاثة العمومية والفعالية والقوة يتضح أمامنا أن الفرد لا بد له من تقيم ذاته في ضوء هذه المكونات (عياد وصالحة، 2015).

مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة:

تعددت التعريفات التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة، فقد عرّفها باندورا Bandura بأنها الحكم الشخصي على القدرات الذاتية على التنظيم وتنفيذ مجموعة من الأفعال لتنفيذ الأهداف المحددة وحاول تقييم مستواها، وعمومها، وقوتها من خلال الأنشطة والمحتويات (Zimmerman, 2000, 83).

وتعرف الكفاءة الذاتية المدركة بأنها بعد من أبعاد الشخصية تتمثل في قدرة الفرد على مواجهة المهام والمشكلات، وتؤثر على الجهود الصعبة، وتدفعه لاختيار المتطلبات والقرارات المتعلقة بإستراتيجيات التغلب على المشكلات، وتؤثر على الجهود المبذولة ومدى الاستهلاك المادي والمعنوي الذي سيبذله لمواجهة هذه المشكلات (Schwarser, 2000).

وتعرف بأنها معتقدات الفرد حول قدرته على تنفيذ مُخططاته، وإنجاز أهدافه، فهي المعتقدات الافتراضية التي يمتلكها الفرد حول قُدرته (Linnenbrink & Pintrich, 2002؛ العتوم، 2005، 120).

وعرفها إرجيول (Ergul, 2004, 82) بأنها توقع الفرد وثقته في ذاته وإمكاناته لتنظيم وتنفيذ السلوك المطلوب لأداء وإتمام المهام بنجاح. وعرفها الشرنوبي (2005) بأنها إدراك الفرد لمدى قدرته وكفاءته في الأداء خلال المواقف الحياتية، والتي يتحدد بناء عليها كم الطاقة المبذول والسلوك المتوقع للسيطرة على الموقف والتحكم في الأحداث.

وعرفها علوان (2012، 227) بأنها معرفة الفرد لتوقعاته الذاتية في قدرته للتغلب على المهام المختلفة وبصورة ناجحة، وتتمثل بقناعته الذاتية في قدرته على السيطرة والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجهه.

وهناك من عرف الكفاءة الذاتية بأنها ثقة الفرد الكاملة في قدراته خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقاد الفرد في قواه الشخصية، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل (الجبوري، 2013، 54).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تحديد أهم النقاط التي تدور حولها الكفاءة الذاتية:

- تعكس الكفاءة الذاتية ثقة الفرد بقدراته وبنفسه.
- تحفز الفرد على مواجهة مشكلاته وحلها بشكل سليم.
- توقعات الفرد حول أدائه للمهام المختلفة.
- نقطة مرجعية لتقييم الفرد لأعماله.

ويعرف الباحثان الكفاءة الذاتية بأنها معرفة الفرد لتوقعاته الذاتية وقدرته على التغلب على المهام المختلفة وبصورة ناجحة، وذلك يتمثل فى قدرته على السيطرة على انفعالاته وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وإصراره ومثابرته على تحقيق متطلباته وحبه لعمله وإتقانه له والتغلب على المشكلات التي تواجهه.

مصادر الكفاءة الذاتية:

حدد باندورا Bandura أربعة مصادر للكفاءة الذاتية هي:

1. خبرات الإتقان Mastery Experiences: حيث إن خبرات النجاح تدعم الكفاءة الذاتية لدى الفرد، فإن تكرار نجاح الفرد في أعمال معينة يزيد من شعوره بالكفاءة الذاتية في حين أن تكرار الفشل يقلل من شعوره بالكفاءة الذاتية.
2. خبرات الإنابة Vicarious Experiences: تسمى الخبرات البديلة التي يحصل عليها الفرد من النماذج الاجتماعية المحيطة به.
3. الإقناع اللفظي Verbal Persuasion: حيث تتأثر الكفاءة الذاتية بالإقناع الذي يتلقاه الفرد من الأشخاص الموثوق بقدراتهم على أداء مهمة ما.
4. الاستثارة الانفعالية Emotional Arousal: تتأثر الكفاءة الذاتية بمستوى الاستثارة الانفعالية، حيث تؤثر الاستثارة الانفعالية الشديدة سلباً على الكفاءة الذاتية بينما تؤدى الاستثارة الانفعالية المتوسطة إلى تحسين مستوى الأداء ورفع الكفاءة الذاتية وهذا يعنى أن الحالات الانفعالية تعزز الفاعلية المدركة (Pajares, Johnson& Usher, 2007).

ويرى الباحثان أن مصادر الكفاءة الذاتية تشمل ما يلي: الخبرات الشخصية، خبرات الآخرين، التحفيز الاجتماعي، استجابات الفرد الانفعالية.

أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة:

تتحدد الكفاءة الذاتية المدركة بثلاثة أبعاد مرتبطة بالأداء، ويرى باندورا أن معتقدات الفرد عن كفاءة ذاته تختلف تبعاً لهذه الأبعاد الثلاثة، وهي: الأهمية (مقدار الفاعلية أو الكفاءة)، العمومية القوة أو الشدة، وهي كالتالي:

1- الأهمية (مقدار الكفاءة Magnitude): هو مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة (نصار والشافعي، 2012، 371). ويتحدد هذا البعد كما يشير باندورا من خلال صعوبة الموقف، ويتضح هذا القدر بصورة واضحة عندما تكون المهام مرتبطة من السهل إلى الصعب (الردينية، 2017، 27).

2- العمومية Generally: يرى باندورا Bandura أن هذا البعد يشير إلى انتقال الكفاءة الذاتية المدركة من موقف ما إلى مواقف مشابهة (الردينية، 2017، 27). فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهة (عرقوب، 2012، 65). وتختلف درجة العمومية من فرد إلى آخر.

3- القوة Strength: يشير هذا البعد إلى شدة عمق الإحساس بالكفاءة الذاتية، بمعنى قدرة أو شدة عمق اعتقاد وإدراك الفرد أن بإمكانه أداء المهام والأنشطة موضوع القياس، ويتدرج بعد القوة والشدة على مقياس ما بين قوي جداً إلى ضعيف جدا (الزيات، 2001، 510).

وتتكون الكفاءة الذاتية بالنسبة لباندورا Bandura من ثلاثة أبعاد هي: الكفاءة الذاتية السلوكية والمرتبطة بالمهارات الاجتماعية، والكفاءة الذاتية المعرفية والمرتبطة بالمعتقدات والسيطرة على الأفكار، والكفاءة الذاتية الانفعالية والمرتبطة بالسيطرة على المزاج أو المشاعر في مواقف الحياة (بيروتي وحمدي، 2012، 285).

ويرى الباحثان أن الكفاءة الذاتية المدركة تتكون من خمسة أبعاد تشمل البعد المعرفي، والبعد الانفعالي، والبعد الأكاديمي، والبعد الاجتماعي، بالإضافة إلى الإصرار والمثابرة، وهي الأبعاد التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية.

أنواع الكفاءة الذاتية المدركة:

يرى باندورا Bandura أن الكفاءة الذاتية المدركة هي أحكام الفرد حول قدراتهم على تنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء، وللكفاءة الذاتية أنواع متعددة تتمثل في:

1- الكفاءة القومية Population efficacy: قد ترتبط بأحداث لا يستطيع الناس السيطرة عليها مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة، التغير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات، الأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم، والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد (جابر، 2001).

2- الكفاءة الاجتماعية Collective efficacy: هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير باندورا إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعياً وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأفراد لكفاءتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات، ومقدار الجهد الذي يبذلونه، وقوتهم التي تبقى لديهم إذا أخفقوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور كفاءة الجماعة تكمن في كفاءة أفراد هذه الجماعة، ومثال ذلك: فريق المنافسة الفكرية إذا كان يؤمن في قدراته ومقدرته على التغلب على الفريق المنافس، فتتكون لديه كفاءة جماعية مرتفعة والعكس صحيح (أبو هاشم، 1994، 45).

3- كفاءة الذات العامة Generalized self efficacy: يعرفها باندورا بأنها قدرة الفرد على القيام بالسلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومقبولة في موقف محدد، والسيطرة على الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد،

وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية قيامه بالمهام والأنشطة التي أسندت إليه، والتنبؤ بالجهد والنشاط والمواظبة اللازمة لتحقيق العمل الموكل إليه (قريشي، 2011، 110).

4- كفاءة الذات الخاصة Specific self efficacy: يقصد بها أحكام الأشخاص الخاصة المنوطة بقدرتهم على القيام بمهمة محددة في نشاط معين مثل: الرياضيات (الأشكال الهندسية)، أو في اللغة العربية (الإعراب، التعبير) (أبو هاشم، 1994، 45).

5- كفاءة الذات الأكاديمية Academic self efficacy: تعرف على أنها إدراك الفرد لقدرته على القيام بالمهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، أي أنها تعني قدرة الفرد الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل القسم، وهي تتأثر بعدد من المتغيرات منها: حجم أفراد القسم، وعمر الدارسين، ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي (العزب، 2004، 51).

وبالإضافة إلى ما سبق يرى الباحث أن الكفاءة الذاتية المدركة تتضمن الأنواع التالية:

أ. الكفاءة الذاتية السلوكية: ترتبط بالمهارات بما فيها التواصل والتفاعل بين الأفراد الآخرين في المجتمع.

ب. الكفاءة الذاتية المعرفية: ترتبط بالأفكار والسيطرة عليها، وغالباً ما يؤثر تحديد الفرد لأهدافه الذاتية في تقييمه للقدرات التي يمتلكها، فكلما كان تقييم هذه القدرات مرتفعاً ارتفع مستوى الطموح في وضع الأهداف وزاد الالتزام بتحقيقها.

ج. الكفاءة الذاتية الانفعالية: ترتبط بالعواطف والمشاعر وإدارتها والسيطرة عليها في مختلف مواقف الحياة، فيكون الأفراد الذين يمتلكون تصوراً بنجاحهم في ضبط انفعالاتهم وعدم إثارة مشاعرهم تجاه الأحداث مهما كانت.

خصائص الكفاءة الذاتية المدركة:

هناك خصائص عامة للكفاءة الذاتية حددها قريشي (2011) فيما يلي:

1. مجموعة القرارات والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الشخص وإمكاناته ومشاعره.
2. ثقة الشخص في أداء عمل ما بجدارة.
3. توفر قدر من الاستطاعة سواء كانت فيزيولوجية أم عقلية أم نفسية، مع وجود دافعية في المواقف.
4. توقعات الفرد لأداء العمل في الحاضر والمستقبل.
5. الاعتقاد بأن الفرد يمكنه تنفيذ أحداث مطلوبة، أي أنها تشمل المهارات التي يمتلكها الفرد، وحكمه على ما يمكنه القيام به في ضوء ما لديه من مهارات.
6. ليست سمة ثابتة في السلوك الشخصي، أي أنها مجموعة من الأحكام لا تتصل بما يقوم به الفرد فقط، بل تشمل أيضاً الحكم على ما يمكن تحقيقه، وأنها نتيجة للقدرة الشخصية.

7. أنها تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما أنها تنمو بالتدريب وكتساب الخبرات المختلفة.
8. أنها ترتبط بالتوقع والتنبؤ وليس بالضرورة أن تعكس توقعات قدرة الشخص وإمكاناته الحقيقية، فمن الممكن أن تكون إمكاناته قليلة ولديه توقع بكفاءة الذات مرتفعة.
9. تتحدد بعدة عوامل مثل: صعوبة الموقف، كمية الجهد، مدى مواظبة الشخص.
10. هي إدراك وتوقع مترجم إلى بذل جهد وتحقيق نتائج منشودة.

وهذه الخصائص تخضع كفاءة الذات الإيجابية للتنمية والتطور، وذلك بزيادة التعرض للخبرات التربوية الملائمة، ويرى الباحثان أن الكفاءة الذاتية المدركة تعكس ثقة الفرد بقدراته وبنفسه، وتحفز الفرد على مواجهة مشكلاته وحلها بشكل سليم، وتعد نقطة مرجعية لتقييم الفرد لأعماله.

تأثير الكفاءة الذاتية على سلوك الإنسان:

تؤثر الكفاءة الذاتية على اختيارات الفرد ومواقفه وأهدافه، فالفرد عادة ما ينخرط في الأنشطة والمهام التي يشعر إزائها بالكفاءة والثقة، ويتحاشى الأنشطة والمهام التي لا يشعر إزائها بذلك، وبالتالي فإن الكفاءة الذاتية تلعب دورًا مهمًا في تحديد واكتساب الخبرات وتشكيل حياة الفرد. ويحدد مقدار الجهد الذي قد يبذله الفرد في النشاط والصمود والمثابرة في مواجهة المواقف الضاغطة، فكلما زادت كفاءة الذات زاد جهده وصموده ومثابرته، كما تحدد كفاءة الذات على التوافق النفسي للفرد (بدوي، 2001).

وتلعب الكفاءة الذاتية دورًا رئيسًا في عدد من المشكلات النفسية الشائعة، حيث إن انخفاض الكفاءة الذاتية من الأعراض المهمة لاكتئاب الفرد، وبناء على ذلك تعد الكفاءة الذاتية من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية، حيث إنها تمثل مركزًا مهمًا في دافعية الطالب للقيام بأي عمل أو نشاط دراسي، فهي تساعد الطالب على مواجهة الضغوط الأكاديمية (بدوي، 2001).

ويرى الباحثان أن الكفاءة الذاتية تلعب دوراً رئيسياً في توجيه السلوك وتحديده، وتتضح فعاليتها من خلال تحديد مقدار بذل جهد الفرد في نشاط معين، ومثابرته في مواجهة العقبات، ويعكس تقييم الأفراد لكفاءتهم الذاتية مستوى الصعوبة التي يعتقدون أنهم سيواجهونها.

وأشار الرفوع والقيسي وقرارعة (2009) إلى أن هناك ثلاثة مستويات من السلوك المشكل هي:

أ- اختيار الموقف: حيث إن المواقف التي يمر بها الفرد يمكن أن تكون مواقف اختيارية أو غير ذلك، فإذا كان الموقف واقعيًا ضمن إمكانات حرية الفرد في الاختيار، فإن اختياره للموقف يتعلق بدرجة كفاءته الذاتية، بمعنى أنه سيختار المواقف التي يمكن السيطرة على مشكلاتها ومتطلباتها، ويعمد إلى تجنب المواقف التي تحمل له الصعوبات.

ب- الجهد المبذول من أجل الإنجاز.

ج- المثابرة في السعي للتغلب على الموقف، وتحدد درجة الكفاءه الذاتية المساعي والمثابرة المبذولة في أثناء حل مشكلة معينة، فالفرد الذي يمتلك درجة عالية من الكفاءة الذاتية سيشعر بالثقة في أن مساعيه سوف تقوده أيضًا للنجاح بغض النظر عن صعوبة المهمة، في حين أن التقدير المنخفض للكفاءة الذاتية سيدفع الفرد ليبذل القليل من الجهد والمثابرة، وهذا ما يسمى الإرادة التي تقوم على تحويل نية سلوك معين، إلى سلوك فعلي.

الخصائص العامة لمرتفعي ومنخفضي الكفاءة الذاتية المدركة:

يتسم ذوو الكفاءة الذاتية المدركة المرتفعة بأن لديهم إيمان قوي في قدراتهم ويتميزون بما يلي:

- مستوى مرتفع من الثقة في النفس.
- يتحملون المسؤولية.
- يبذلون جهوداً عالية.
- يمتلكون مهارات اجتماعية وقدرة عالية على التواصل مع الآخرين.
- يواجهون المعوقات بمثابرة منقطعة النظير.
- يمتلكون طاقة وإرادة عالية.
- عندهم مستوى طموح عالٍ، ويجعون لأنفسهم غايات وأهداف صعبة، ولا يفشلون في تحقيقها.
- ينسبون الفشل إلى الجهد غير الكافي.
- متفائلون في حياتهم.
- يخططون للمستقبل بعناية.
- يتحملون الضغوط والشدائد (Bandura, 1997).

أما سمات ذوي الكفاءة الذاتية المدركة المنخفضة فهي:

- يتعاملون مع المهام الصعبة بخجل وتردد.
- يذعنون ويستسلمون بسرعة.
- طموحاتهم منخفضة.
- تعتريهم مشاعر النقص والضعف.
- ينشغلون بخبرات فشلهم والنتائج الفاشلة.
- يصعب عليهم النهوض من المحن والنكبات.

- تسيطر عليهم الضغوط والقلق والاكتئاب بسهولة (Bandura, 1997).

ويرى الباحثان أن الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المدركة المرتفعة يعملون في أغلب الأحيان كقادة إيجابيين ويتطوعون للقيام ببعض الأعمال، ويرغبون في مساعدة الآخرين وفي المجازفة، ويستجيبون للتحديات ويرغبون في محاولات جديدة، ويشعرون بالرضا عن إنجازاتهم ويضعون أهدافاً لأنفسهم، ويجدون طريقة لحل مشاكلهم ولديهم آراء قوية لا يخشون التعبير عنها. وأن ذوي الكفاءة الذاتية المدركة المنخفضة يفتقرون إلى الثقة في قدراتهم، ويميلون دائماً إلى إدراك ما يدعم اعتقادهم، ويتجاهلون ما يكون عكس ذلك، ويركزون على عيوبهم ونقائصهم، وهم أكثر ميلاً للتأثر بضغوط الجماعة والانصياع لآرائها وأحكامها ويصنعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة والتفكير الإيجابي، وتم عرضها حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

أجرى اللحام والعدوان (2022) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والرفاه النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت الأدوات على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس الرفاه النفسي. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج أن هناك مستوى متوسطاً من الرفاه النفسي يتمتع به طلبة الجامعة الأردنية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية المدركة وبين الرفاه النفسي.

وهدفت دراسة الخطيب (Alkhatib, 2022) إلى معرفة العلاقة بين الرفاه النفسي والكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (350) طالباً جامعياً تتراوح أعمارهم من 18 إلى 36 سنة، واشتملت الأدوات على مقياس الرفاه النفسي، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس التفكير الإيجابي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الرفاهية النفسية، وأن هناك علاقة إيجابية بين الرفاه النفسي، الكفاءة الذاتية، والتفكير الإيجابي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي، وأظهرت النتائج أن متغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الأكاديمي) ليس لها تأثير على الرفاهية النفسية أو التفكير الإيجابي.

وهدفت دراسة الفراهيد والرفوع (2021) إلى الكشف عن علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وتكونت عينة الدراسة من (388) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية طبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس جودة الحياة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الكفاءة الذاتية

المدركة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية كانت متوسطة، وأن جودة الحياة لديهم كانت مرتفعة، وأظهرت الدراسة كذلك وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة، وعدم وجود فروق في درجة الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للتفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي، والتفاعل بين التخصص والمستوى الدراسي، والتفاعل بين الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي وعلى جميع الأبعاد، وعدم وجود فروق في جودة الحياة تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

وهدفت دراسة تاحوليت (2021) إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (127) طالبة من السنة الجامعية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات المدرسة العليا للأساتذة كان متوسطاً، وكشفت النتائج أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير التخصص العلمي لصالح التخصص الأدبي.

وهدفت دراسة الربيع (2020) إلى الكشف عن العلاقة بين الفضول المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (488) طالباً وطالبة من الطلبة الملتحقين بمختلف كليات الجامعة، واشملت أدوات الدراسة على مقياس أبعاد منظور زمن المستقبل ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة). وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الفضول المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة كان متوسطاً، ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى أداء أفراد العينة على مقياس الفضول المعرفي تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى التحصيل لصالح الذكور، وذوي التخصصات العلمية، ذوي مستوى التحصيل ممتاز. ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى أداء أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغيري الجنس ومستوى التحصيل لصالح الذكور ذوي التحصيل ممتاز.

وهدفت دراسة ديب وجرمقاني (2019) إلى الكشف عن درجة توقعات الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الجامعية والعلاقة بين توقعات الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلبة كلية الهندسة المدنية وكلية التربية في جامعة دمشق، بالإضافة إلى معرفة الفروق في توقعات الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الجامعية وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (169) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى في كليتي الهندسة المدنية والتربية، وتم استخدام مقياس توقعات الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس جودة الحياة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة الجامعية وتوقعات الكفاءة الذاتية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في جودة الحياة الجامعية وفي توقعات الكفاءة الذاتية المدركة لصالح الإناث، ووجود فروق دالة في جودة الحياة الجامعية وتوقعات الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلاب الهندسة المدنية.

وهدفت دراسة العواد (2019) إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، والكشف عن الفروق الإحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وفقاً لمتغيرات (حالة الطالب، والجنس، والصف الدراسي) وتألفت عينة الدراسة من (180) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، طبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية المدركة. وأظهرت النتائج مستوى متوسطاً للدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، وكشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير حالة الطالب (موهوب/ غير موهوب) لصالح الطلبة الموهوبين، ووجود فروق تعزى لمتغير الصف لصالح طلبة الصف التاسع الموهوبين، وعدم وجود فروق في جميع أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير الجنس باستثناء بعد الاجتماعي الانفعالي وجاءت الفروق فيه لصالح الإناث.

وأجرى توماسي وزملاؤه (Tommasi et al., 2018) دراسة هدفت إلى فحص العلاقات بين الشخصية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الوجدانية، والرفاه النفسي لدى عينة من المراهقين الإيطاليين، وتألفت عينة الدراسة من (179) مراهقًا إيطاليًا، واشتملت الأدوات على مقياس الشخصية، واعتقاد المراهقين بالكفاءة الذاتية لمقياس المشاعر الإيجابية والسلبية، ومقياس الرفاه النفسي. وتوصلت النتائج إلى أن الانبساط والعصابية ومعتقدات الكفاءة الذاتية في تنظيم العاطفة مرتبطة بالرفاه النفسي، في حين أن الكفاءة الذاتية الوالدية لم ترتبط، ولم تكن هناك تأثيرات ذات دلالة إحصائية لمعتقدات الكفاءة الذاتية على سمات الشخصية، لكن النتائج أظهرت أن معتقدات الكفاءة الذاتية في التعبير عن المشاعر الإيجابية تقلل من الخصائص السلبية للأفراد المصابين بمستوى عالٍ من الذهان.

وهدفت دراسة الحياني (2018) إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة تكريت، والكشف عن الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية وفقاً لمتغيري (الجنس، التخصص)، وتكونت العينة من (280) طالباً وطالبة، وتم بناء مقياس الكفاءة الذاتية المدركة مكون من (54) فقرة. وتوصلت النتائج إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من الكفاءة الذاتية، وأن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة للذكور بالنسبة للتخصص العلمي أعلى من الإناث.

وهدفت دراسة كرماش (2016) إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل بالعراق، والتعرف على أثر متغيري (الجنس، السنة الدراسية) على مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى الطلبة. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل متوسط، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة بين الطلاب والطالبات، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة بين طلبة السنة الثانية والسنة الرابعة لصالح طلبة السنة الرابعة.

وهدفت دراسة أحمد والعسال (2015) إلى التعرف على درجة الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتخطيط الإستراتيجي الشخصي والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الجامعة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة من طالبات جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، ومقياس التخطيط الإستراتيجي الشخصي، ومقياس القدرة على اتخاذ القرار. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على التخطيط الإستراتيجي الشخصي لدى طالبات الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات الجامعة والقدرة على اتخاذ القرار، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التخطيط الإستراتيجي الشخصي والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الجامعة.

وأجرى سانتوس وزملاؤه (Santos et al., 2014) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الكفاءة الذاتية العامة والرفاه النفسي بين طلبة الجامعة الأردنية الفلبينية في كل من المؤسسات الخاصة والعامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (969) طالباً جامعياً، واشتملت الأداوت على مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الرضا عن الحياة. وأظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية العامة لها علاقة إيجابية بالرفاه النفسي، وأفاد المشاركون ذوو المستويات الأعلى من الكفاءة الذاتية العامة بمستويات أعلى من الرفاه النفسي، كما أظهرت النتائج أن متغيرات (العمر، الجنس، الوضع الاجتماعي والاقتصادي) كان لها تأثير قوي على الكفاءة الذاتية العامة والرفاه النفسي.

وهدفت دراسة عوض وأحمد (2013) إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية، والتعرف على الفروق بين الطلاب في الكفاءة الذاتية المدركة والمسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغيرات (الفرقة الدراسية- التخصص- النوع)، وتألفت عينة الدراسة من (410) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية بمتوسط عمر 19.87 وانحراف معياري 1.25، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، ومقياس المسؤولية الاجتماعية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ودرجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الفرقة الدراسية وذلك بين الفرقة الأولى والرابعة لصالح طلاب الفرقة الرابعة، بين الثانية والثالثة لصالح الفرقة الثانية، وبين الفرقة الثالثة والرابعة لصالح طلاب الفرقة الرابعة، وعدم وجود فروق في الكفاءة الذاتية تعزى للتخصص، ووجود فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية تعزى للنوع لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق في المسؤولية الاجتماعية تعزي لمتغيرات الفرقة الدراسية والتخصص والنوع.

وهدفت دراسة علوان (2012) إلى التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق الإحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة طبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية المدركة. وأظهرت النتائج تمتع عينة الدراسة بكفاءة ذاتية مدركة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة وفقاً لمتغير الجنس، ووجود فروق وفقاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

وهدفت دراسة الزق (2009) إلى تحديد مستوي الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية، والتعرف على الفروق في هذا المستوي وفقاً لمتغيرات الكلية والجنس والمستوي الدراسي والتفاعل بينها، وتألفت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس من الكليات العلمية والإنسانية، طبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة. وأظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية متوسطة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوي الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة وفقاً للمستوى الدراسي حيث إن الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة تكون في أدنى مستوياتها في بداية السنة الثانية من الدراسة الجامعية ثم تبدأ بالارتفاع لتكون في أعلى مستوياتها في السنة الرابعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوي الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة وفقا للجنس، إلا أن هناك تفاعلاً بين الجنس والمستوى الدراسي وكذلك بين المستوى الدراسي والكلية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يلاحظ ما يلي:

- اتبعت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي نظراً لمناسبته لطبيعتها وأهدافها.
- تنوعت الأهداف التي تناولتها الدراسات السابقة، فقد تناولت بعض الدراسات التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة مثل دراسة كلٍ من: تاحوليت (2021)، العواد (2019)، الحياني (2018)، كرماش (2016)، علوان (2012)، الزق (2009). وتناولت بعض الدراسات الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها ببعض المتغيرات، ومن هذه المتغيرات: الرفاه النفسي (اللحام والعدوان، 2022؛ الخطيب Alkhatib, 2022)، التفكير الإيجابي (Alkhatib, 2022)، جودة الحياة (الفراهيد والرفوع، 2021)، الفضول المعرفي (الربيع، 2020)، جودة الحياة الجامعية (ديب وجرمقاني، 2019)، المسؤولية الاجتماعية (عوض وأحمد، 2013).
- توصلت بعض الدراسات إلى وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة، مثل دراسة كلٍ من: اللحام والعدوان (2022)، الفراهيد والرفوع (2021)، تاحوليت (2021)، الربيع (2020)، العواد (2019)، كرماش (2016)، الزق (2009).

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدِّراسة، وصياغة مشكلة ومنهجية الدِّراسة، والإسهام في بناء بعض أركان الأدب النظري للدِّراسة وتصميم أداة الدِّراسة، وكذلك الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة الحالية من حيث مدى الاتفاق والاختلاف بين نتيجة الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، نظراً لمناسبته لطبيعه الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب في كلية التربية الأساسية خلال العام الدراسي 2023/2022م، وتكونت عينة الدراسة من (302) من الطلاب تم اختيارهم بطريقة عشوائية تتناول مستويات مختلفة من حيث: السنة الدراسية، والمعدل التراكمي، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
السنة الدراسية	الأولى	66	%21.85
	الثانية	82	%27.15
	الثالثة	98	%32.45
	الرابعة	56	%18.54
المعدل التراكمي	أقل من 2	46	%15.23
	2- أقل من 3	138	%45.70
	3 فأكثر	118	%39.07

أداة الدراسة:

اشتملت على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وتم إعداد المقياس بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة مثل دراسة كلٍ من: علوان (2012)، كرماش (2016)، الحياني (2018)، ديب وجرمقاني (2019)، ويتكون المقياس في صورته الأوليه من (40) عبارة موزعة بالتساوي على خمسة مجالات كالتالي: المجال الأول: المجال الانفعالي، المجال الثاني: المجال الاجتماعي، والمجال الثالث: الإصرار والمثابرة، والمجال الرابع: المجال المعرفي، والمجال الخامس: المجال الأكاديمي. ولكل عبارة خمسة مستويات للإجابة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي كالتالي: دائماً (5 درجات)، غالباً (4 درجات)، أحياناً (3 درجات)، نادراً (درجتان)، أبداً (درجة واحدة).

الكفاءة السيكومترية للمقايس:

تم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة باستخدام كلٍ من:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض مقياس الكفاءة الذاتية المدركة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس وعلم النفس التربوي للتأكد من درجة مناسبة العبارات ووضوحها وسلامة صياغتها اللغوية ومدى ملاءمتها للأبعاد التي وضعت لقياسها، وتم الاتفاق على أن المقياس مناسب، وتكون المقياس في صورته النهائية من (40) عبارة، ويعد اتفاق المحكمين بياناً لصدق محتوى المقياس.

ب- صدق البناء: تم التأكد من صدق البناء لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجال الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، حيث تم تطبيقه على (50) طالباً من طلاب كلية التربية الأساسية غير العينة الأساسية، وتم استخدام الرزمة الإحصائية SPSS لحساب معاملات الارتباط، ورصدت النتائج في الجدولين التاليين.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
المجال الانفعالي		الإصرار والمثابرة		المجال المعرفي	
1	0.351**	17	0.539**	25	0.421**
2	0.460**	18	0.408**	26	0.588**
3	0.375**	19	0.610**	27	0.521**
4	0.475**	20	0.434**	28	0.467**
5	0.479**	21	0.388**	29	0.428**
6	0.540**	22	0.508**	30	0.399**
7	0.596**	23	0.484**	31	0.453**
8	0.494**	24	0.395**	32	0.507**
المجال الاجتماعي				المجال الأكاديمي	
9	0.569**			33	0.658**
10	0.367**			34	0.618**
11	0.545**			35	0.699**
12	0.440**			36	0.363**
13	0.585**			37	0.705**
14	0.359**			38	0.654**
15	0.619**			39	0.417**
16	0.586**			40	0.670**

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين عبارات المجال الانفعالي والدرجة الكلية

للمجال ما بين (0.351- 0.596)، وتراوحت معاملات الارتباط بين عبارات المجال الاجتماعي والدرجة الكلية للمجال ما بين (0.359- 0.619)، وتراوحت معاملات الارتباط بين عبارات مجال الإصرار والمثابرة والدرجة الكلية للمجال ما بين (0.388- 0.610)، وتراوحت معاملات الارتباط بين عبارات المجال المعرفي والدرجة الكلية للمجال ما بين (0.399- 0.588)، وتراوحت معاملات الارتباط بين عبارات المجال الأكاديمي والدرجة الكلية للمجال ما بين (0.363- 0.705)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة

المجال	معامل الارتباط
المجال الانفعالي	0.705**
المجال الاجتماعي	0.819**
الإصرار والمثابرة	0.802**
المجال المعرفي	0.795**
المجال الأكاديمي	0.749**

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت ما بين (0.705- 0.819)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة باستخدام ألفا كرونباخ من خلال الرزمة الإحصائية SPSS بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية (ن= 50)، ويوضحها الجدول التالي.

جدول (4)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

المجال	عدد العبارات	الفا كرونباخ	جتمان
المجال الانفعالي	8	0.78	0.76
المجال الاجتماعي	8	0.77	0.80
الإصرار والمثابرة	8	0.76	0.79
المجال المعرفي	8	0.76	0.77
المجال الأكاديمي	8	0.76	0.79
المقياس ككل	40	0.80	0.82

يتضح من الجدول (4) أن مقياس الكفاءة الذاتية المدركة يتسم بدرجة ثبات دالة إحصائياً، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل باستخدام ألفا كرونباخ (0.79) وتراوحت معاملات ثبات المجالات ما بين (0.76- 0.78)، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل باستخدام جتمان (0.82) وتراوحت معاملات ثبات المجالات ما بين (0.76- 0.80)، ومن ثم يمكن تعميم المقياس على عينة الدراسة الأساسية.

إجراءات الدراسة: تم إجراء الدراسة الحالية وفقاً للخطوات التالية:

1. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وكتابة الإطار النظري والدراسات السابقة ومنهجية الدراسة.
2. بناء أداة الدراسة (مقياس الكفاءة الذاتية المدركة).
3. عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم.
4. اختيار عينة الدراسة من طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت وتقسيمها إلى عينة استطلاعية وعينة أساسية.
5. تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وضبطه من خلال حساب الصدق والثبات.
6. تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة الأساسية.
7. معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS.
8. استخلاص النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم إدخال البيانات بالحاسب الآلي من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأجريت المعالجات الإحصائية التالية، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- التكرارات Frequency
- النسبة المئوية Percentage
- المتوسط الحسابي Mean
- الانحراف المعياري Standard Deviation
- اختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample t-Test
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حصر استجابات أفراد عينة الدراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

والذي ينص على: **ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟**

تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة واختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample t-Test، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (5)

الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ونتائج اختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample t-Test (ن= 302)

البُعد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الوسيط	التباين	الانحراف المعياري	أقل درجة	أكبر درجة	المدى	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الانفعالي	26.24	24	26	20.34	4.5	8	40	32	71.49	0.0001
المجال الاجتماعي	28.70	24	29	19.99	4.5	8	40	32	78.87	0.0001
الإصرار والمثابرة	26.77	24	26	19.60	4.4	8	40	32	74.31	0.0001
المجال المعرفي	26.48	24	27	19.45	4.4	8	40	32	73.79	0.0001
المجال الأكاديمي	28.07	24	29	32.22	5.7	8	40	32	60.76	0.0001
الكفاءة الذاتية المدركة ككل	136.26	120	135	329.30	18.1	40	193	153	92.27	0.0001

يلاحظ من الجدول (5) أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة ككل متوسط لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (136.26) والمتوسط الافتراضي هو (120) والحد الأعلى للمقياس هو (200)، كما يتضح تباين استجابات أفراد العينة حول مجالات الكفاءة الذاتية المدركة، فقد جاء المجال الانفعالي بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (26.24)، وجاء المجال الاجتماعي بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (28.70)، وجاء مجال الإصرار والمثابرة بدرجة مرتفعة إلى حدٍ ما بمتوسط حسابي بلغ (26.77)، وجاء المجال المعرفي بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (26.48)، وجاء المجال الأكاديمي بدرجة مرتفعة إلى حدٍ ما بمتوسط حسابي بلغ (28.07)، والمتوسط الافتراضي لجميع المجالات (24) والحد الأعلى لجميع المجالات (40). كما يتضح من الجدول (5) أن قيم "ت" للمجالات والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة تراوحت ما بين (60.76- 92.27) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) ودرجات حرية (301) لصالح متوسط العينة، مما يؤكد أن أفراد عينة الدراسة لديهم

قدر متوسط من الكفاءة الذاتية المدركة. وقد يعزى ذلك إلى الدور الإيجابي للطالب الجامعي القادر على توظيف معلوماته وقدراته في مواجهه الظروف التي يعيشها، وأن أفراد عينة الدراسة لديهم قدر مناسب إلى حدٍ ما من القدرة على مواجهة المهام والمشكلات، واتخاذ القرارات المتعلقة بإستراتيجيات التغلب على المشكلات، ولديهم قدر مناسب إلى حدٍ ما من الثقة الكاملة في قدراتهم خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة. ولديهم قدر مناسب إلى حدٍ ما في التحكم بمشاعرهم، والتغلب على شعورهم بالقلق، وتقبل النقد الذي يوجهه لهم أصدقائهم، وكسب محبة الآخرين بسهولة، وتحمل مسؤولية القرارات التي يتخذونها، والرغبة في فهم عمل الأشياء، والرغبة بالمُشاركة في الأنشطة الجامعية، مما يؤكد أهمية الكفاءة الذاتية المدركة في حياتنا.

وقد أشار (Pajares, 2005) إلى أن فعالية الكفاءة الذاتية المدركة تتضح من خلال تحديد مقدار بذل جهد الفرد في نشاط معين، ومقدار مثابرته في مواجهة العقبات، ومقدار صلابته أمام المواقف الصعبة، وأشار (Schwarzer& Warner, 2019) إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية المدركة يتسمون بأن لديهم ثقة عالية بقدراتهم الخاصة في مواجهة الشدائد، ويميلون إلى إدراك المشكلات على أنها تحديات بدلاً من كونها مواقف لا يمكن السيطرة عليها، وأشار كرماش (2016) إلى أن تمتع الطلبة بمستوى مُرتفع من الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة يعد أحد أهم مفاتيح النجاح التي يمتلكها الطلبة في تحقيق التوافق الدراسي والاجتماعي لمواجهة المشكلات والتحديات التي يتعرضون لها، وأشار (Singh et al., 2019) إلى أن المستويات العالية من الكفاءة الذاتية المدركة تسهم في رفع درجة الرضا عن الحياة والاندماج بين الأفراد.

وقد توصلت بعض الدراسات السابقة إلى دور الكفاءة الذاتية في تحقيق العديد من الأهداف، فقد أظهرت دراسة اللحام والعدوان (2022) وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية المدركة والرفاه النفسي، وتوصلت دراسة الخطيب (Alkhatib, 2022) إلى وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي، وأشارت دراسة الفراهيد والرفوع (2021) إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة، وتوصلت دراسة الربيع (2020) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية المدركة والفضول المعرفي، وأشارت دراسة ديب وجرمقاني (2019) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الجامعية، وأظهرت دراسة أحمد (2019) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاءة الذاتية المدركة والمناعة النفسية، وبينت دراسة رمضان (2019) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاءة الذاتية المدركة وبناء الهوية لدى طلبة الجامعة، وأكدت دراسة أبو زايد (2014) وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة ومهارات حل المشكلات، وأشارت دراسة عوض وأحمد (2013) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية المدركة والمسؤولية الاجتماعية.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

والذي ينص على: **هل توجد فروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير السنة الدراسية؟**

تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، واختبار إل إس دي (LSD)، وتوضحها الجداول التالية:

جدول (6)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الكفاءة الذاتية المدركة وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
المجال الانفعالي	الأولى	66	25.23	5.8	بين المجموعات	51.93	3	17.31	0.470	0.105
	الثانية	82	26.41	4.5	داخل المجموعات	2999.49	288	20.41		
	الثالثة	98	26.55	3.7	المجموع	3051.42	301			
	الرابعة	56	24.25	7.2						
	مجموع	302	26.24	4.5						
المجال الاجتماعي	الأولى	66	27.15	4.4	بين المجموعات	80.10	3	26.70	1.35	0.262
	الثانية	82	29.12	4.7	داخل المجموعات	2917.88	288	19.85		
	الثالثة	98	28.73	3.3	المجموع	2997.99	301			
	الرابعة	56	26.63	7.7						
	مجموع	302	28.70	4.5						
الإصرار والمثابرة	الأولى	66	25.31	3.3	بين المجموعات	91.43	3	30.48	1.57	0.199
	الثانية	82	27.02	4.6	داخل المجموعات	2848.91	288	19.38		
	الثالثة	98	27.16	3.8	المجموع	2940.34	301			
	الرابعة	56	24.25	7.0						
	مجموع	302	26.77	4.4						
المجال المعرفي	الأولى	66	25.31	5.1	بين المجموعات	88.35	3	29.45	1.53	0.209
	الثانية	82	27.16	4.1	داخل المجموعات	2829.36	288	19.25		
	الثالثة	98	25.92	3.9	المجموع	2917.71	301			
	الرابعة	56	25.00	7.8						
	مجموع	302	26.48	4.4						
المجال الأكاديمي	الأولى	66	28.46	7.2	بين المجموعات	40.77	3	13.59	0.42	0.741
	الثانية	82	28.02	6.1	داخل المجموعات	4792.57	288	32.60		
	الثالثة	98	28.37	3.9	المجموع	4833.34	301			
	الرابعة	56	26.00	8.4						
	مجموع	302	28.07	5.7						
الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة	الأولى	66	131.46	22.1	بين المجموعات	1309.72	3	436.57	1.34	0.265
	الثانية	82	137.74	17.7	داخل المجموعات	48085.21	288	327.11		
	الثالثة	98	136.73	13.1	المجموع	49394.93	301			
	الرابعة	56	126.13	35.8						
	مجموع	302	136.26	18.1						

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة وجميع مجالاتها (المجال الانفعالي، المجال الاجتماعي، الإصرار والمثابرة، المجال المعرفي، المجال الأكاديمي) وفقاً لمتغير السنة الدراسية، حيث تراوحت قيم (F) المحسوبة ما بين (0.42) و(1.57) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد العينة مع اختلاف السنة الدراسية لديهم مستوى متقارب من الكفاءة الذاتية المدركة، مثل القدرة على التعامل بفعالية مع الضغوط الحياتية التي تواجههم، وتحمل مسؤولية القرارات التي يتخذونها، والعمل باجتهاد عند الفشل في عمل ما، وإنجاز واجباتهم الدراسية أولاً بأول، والقدرة على التعامل مع متطلبات التخصص الدراسي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كلٍ من: الخطيب (Alkhatib, 2022)، والفراهيد والرفوع (2021) في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وفقاً لمتغير السنة الدراسية، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كرماش (2016) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة وفقاً لمتغير السنة الدراسية، حيث وجدت فروق بين طلبة السنة الثانية والسنة الرابعة لصالح طلبة السنة الرابعة. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عوض وأحمد (2013) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الفرقة الدراسية وذلك بين الفرقة الأولى والرابعة لصالح طلاب الفرقة الرابعة، بين الثانية والثالثة لصالح الفرقة الثانية، وبين الفرقة الثالثة والرابعة لصالح طلاب الفرقة الرابعة. كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الزق (2009) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوي الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة وفقاً للمستوى الدراسي حيث إن الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة تكون في أدنى مستوياتها في بداية السنة الثانية من الدراسة الجامعية ثم تبدأ بالارتفاع لتكون في أعلى مستوياتها في السنة الرابعة.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

والذي ينص على: **هل توجد فروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟**

تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (7)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الكفاءة الذاتية المدركة وفقاً لمتغير المعدل التراكمي

البعد	المعدل التراكمي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
المجال الانفعالي	أقل من 2	46	27.33	6.4	بين المجموعات	30.53	2	15.26	0.75	0.475
	2- أقل من 3	138	26.52	4.3	داخل المجموعات	3020.89	289	20.41		
	3 فأكثر	118	25.71	4.6	المجموع	3051.42	301			
	مجموع	302	26.24	4.5						
المجال الاجتماعي	أقل من 2	46	30.17	5.6	بين المجموعات	32.01	2	16.01	0.80	0.452
	2- أقل من 3	138	28.93	4.3	داخل المجموعات	2965.97	289	20.04		
	3 فأكثر	118	28.20	4.6	المجموع	2997.99	301			
	مجموع	302	28.70	4.5						
الإصرار والمثابرة	أقل من 2	46	27.17	3.6	بين المجموعات	58.21	2	29.10	1.50	0.228
	2- أقل من 3	138	27.28	4.8	داخل المجموعات	2882.14	289	19.47		
	3 فأكثر	118	26.00	3.9	المجموع	2940.34	301			
	مجموع	302	26.77	4.4						
المجال المعرفي	أقل من 2	46	29.17	6.2	بين المجموعات	61.41	2	30.70	1.59	0.207
	2- أقل من 3	138	26.65	4.3	داخل المجموعات	2856.30	289	19.30		
	3 فأكثر	118	25.97	4.4	المجموع	2917.71	301			
	مجموع	302	26.48	4.4						
المجال الأكاديمي	أقل من 2	46	29.67	8.8	بين المجموعات	16.26	2	8.13	0.25	0.779
	2- أقل من 3	138	28.03	5.3	داخل المجموعات	4817.08	289	32.55		
	3 فأكثر	118	27.95	5.9	المجموع	4833.34	301			
	مجموع	302	28.07	5.7						
الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة	أقل من 2	46	143.50	23.6	بين المجموعات	778.19	2	389.10	1.18	0.309
	2- أقل من 3	138	137.42	17.7	داخل المجموعات	48616.74	289	328.49		
	3 فأكثر	118	133.83	18.2	المجموع	49394.93	301			
	مجموع	302	136.26	18.1						

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة وجميع مجالاتها (المجال الانفعالي، المجال الاجتماعي، الإصرار والمثابرة، المجال المعرفي، المجال الأكاديمي) وفقاً لمتغير المعدل التراكمي، حيث تراوحت قيم (F) المحسوبة ما بين (0.25) و(1.59) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد العينة مع اختلاف المعدل التراكمي لديهم مستوى متقارب من الكفاءة الذاتية المدركة، مثل القدرة على التغلب على الشعور بالقلق، القدرة على الاسترخاء، كسب محبة الآخرين بسهولة، تكوين صداقات جديدة، تنفيذ الخطط التي يضعونها للقيام بعمل ما، التعامل مع الأشياء بسرعة، الرغبة في المُشاركة في الأنشطة الجامعية، مواجه المشكلات الأكاديمية بهدوء. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الربيع (2020) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى أداء أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير مستوى التحصيل لصالح الذكور ذوي التحصيل ممتاز.

وتوصلت دراسة تاحوليت (2021) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير التخصص العلمي لصالح التخصص الأدبي، وتوصلت دراسة ديب وجرمقاني (2019) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في توقعات الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلاب الهندسة المدنية. وتوصلت دراسة العواد (2019) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير حالة الطالب (موهوب/ غير موهوب) لصالح الطلبة الموهوبين، وتوصلت دراسة الحياني (2018) إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة للذكور بالنسبة للتخصص العلمي أعلى من الإناث.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:

- بناء برامج إرشادية لتطوير مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية التربية الأساسية.
- الاهتمام بالبيئة الجامعية من خلال توفير احتياجات الطلبة من أجل تطوير مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لديهم.
- العمل على تضمين المُقررات الجامعية المفاهيم النفسية مثل الكفاءة الذاتية المدركة.
- ضرورة التأكيد على إقامة ورش عمل للتدريسيين لبيان أهمية الكفاءة الذاتية المدركة عند الطلبة.
- دعوة طلاب كلية التربية الأساسية إلى المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية الخاصة بالكفاءة الذاتية المدركة بهدف تدريبهم على رفع مستوى كفاءتهم الذاتية.
- التركيز على توعية طلاب كلية التربية الأساسية بالكفاءة الذاتية المدركة وفائدتها للمتعلمين مستقبلاً.
- تزويد طلاب كلية التربية الأساسية وفي مختلف التخصصات العلمية بمعارف ومعلومات حول تحسين كفاءتهم الذاتية التي تعود بدورها على المتعلمين.

البحوث المقترحة:

امتداداً لما توصلت إليه الدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- إجراء دراسات وبحوث حول مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة مع عينات تختلف عن عينة الدراسة الحالية.
- إجراء دراسة حول أثر الكفاءة الذاتية المدركة على الثبات الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
- إجراء دراسة حول الكفاءة الذاتية الأكاديمية للأستاذ الجامعي ومدى تأثيرها على التحصيل الأكاديمي للطالب.
- إجراء دراسات وبحوث حول أثر متغيرات نفسية مثل الضغوط النفسية أو القلق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة.

قائمة المراجع:

أبو زايد، مرام حسين (2014). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى طلبة جامعة القدس، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة القدس، فلسطين.

أبو هاشم، السيد محمد (1994). أثر التغذية الراجعة على فاعلية الذات، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أحمد، إبراهيم أحمد والعسال، هبة درويش (2015). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتخطيط الإستراتيجي الشخصي والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الجامعة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، (37)، 68-101.

أحمد، ناهد فتحي (2019). الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على حل المشكلات والتوجه نحو الهدف كمنبئات بالمناعة النفسية لدى المتفوقين دراسياً: المكونات العاملية لمقياس المناعة النفسية، *دراسات نفسية*، مصر، 29(3)، 549-618.

بدوي، منى (2001). أثر برنامج تدريبي في الكفاءة الأكاديمية الطلابية للطلاب على فاعلية الذات، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، (29)، 151-230.

بيروتي، عائدة، وحمدي، نزيه (2012). فاعلية تدريب الأمهات على التعزيز التفاضلي وإعادة التصور في خفض سلوك عدم الطاعة لدى أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأمهات، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 8(4)، 283-302.

تاحوليت، عادل (2021). مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات المدرسة العليا للأساتذة "آسيا جبار" قسنطينة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(3)، 312-327.

جابر، عبد الحميد جابر (2001). *نظريات الشخصية البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، والتقويم*. القاهرة: دار النهضة العربية.

الجبوري، محمد عبد الهادي (2013). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح- الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجاً، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

الحياني، زبيدة عباس ومحمد، نوال مرشود (2018). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة، *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، العراق، 25(3)، 512-551.

ديب، رانيا محمد وجرمقاني، جمال (2019). توقعات الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة الجامعية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة البعث للعلوم الإنسانية، سوريا، 41(30)، 37-77.

الربيع، فيصل خليل (2020). الفضول المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، الأردن، 40(2)، 35-52.

الردينية، أمل بنت عامر بن خميس (2017). الدافعية والكفاءة الذاتية للمعلم وأثرهما في الصحة النفسية لدى عينة من معلمي محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.

الرفوع، أحمد والقيسي، خليل وقرارعة، عودة (2009). علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية في الأردن، *المجلة التربوية*، 23(92)، 181-214.

رمضان، عمومن (2019). الكفاءة الذاتية المدركة وبناء الهوية لدى طلبة الجامعة، *مجلة أنسنة للبحوث والدراسات*، الجزائر، 10(2)، 106-116.

الزق، أحمد يحي يعقوب (2009). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 10(2)، 37-58.

الزيات، فتحي مصطفى (2001). *علم النفس المعرفي*، ج2. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الشرنوبي، نادية السيد (2005). بعض المتغيرات النفسية المساهمة في الميل إلى سلوك المخاطرة لدى الشباب من الجنسين، مجلة التربية، جامعة الأزهر، (128).

الظاهر، خالد شاكر (2004). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالممارسات الوالدية الداعمة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمان.

العتوم، عدنان يوسف (2005). *علم النفس المعرفي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عرقوب، حمدي محمد (2012). توجهات الهدف لدى الطالب تخصص التربية الخاصة والتعلم الإلكتروني في ضوء فاعلية الذات العامة وفاعلية الذات في الإنترنت، *المؤتمر الدولي العلمي التاسع التعليم من بعد والتعليم المستمر: أصالة الفكر وحداثة التطبيق*، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مصر.

العزب، محمد سامح (2004). الأنشطة المدرسية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة القاهرة.

علوان، سالي طالب (2012). الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (33)، 224-248.

العواد، ورود عبد الرزاق (2019). الكفاءة الذاتية المدركة: دراسة مقارنة بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

عوض، دعاء عوض وأحمد، نرمين، عوني (2013). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، *مجلة دراسات عربية*، مصر، 12(2)، 191-232.

عياد، فؤاد إسماعيل وصالحة، ياسر عبد الرحمن (2015). الكفاءة الذاتية في الحاسوب وعلاقتها بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 8(19)، 65-94.

الفراهيد، مريم فرحان والرفوع، محمد أحمد (2021). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، *المجلة التربوية*، 35(138)، 91130-131.

قريشي، فيصل (2011). التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الحاج لخضر بباتنة، الجزائر.

قطامي، يوسف محمود واليوسف، رامي محمود (2010). *الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

كرماش، حوراء عباس (2016). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، (29)، 527-544.

اللحام، رحاب صلاح والعدوان، فاطمة عيد (2022). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة الأردنية، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، 38(7)، 69-85.

نصار، وفاء محمود، والشافعي محمد منصور (2012). *نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية*. الرياض: دار الزهراء.

اليوسف، رامي (2013). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 21(1).

Alkhatib, Maha. (2020). Investigate the relationship between psychological well-being, self-efficacy and positive thinking at prince sattam bin Abdulaziz university. *International Journal of Higher Education*, *9* (4), 138-152.

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*, New York: Freeman.

Bandura, A. (2000). Exercise of Human Agency through Collective Efficacy, *Current Directions in Psychological Science*, 9.

Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self-efficacy grounded in faulty experimentation, *Journal of Social and Clinical Psychology*, 26, (6).

Ergul, H. (2004). Relationship between student characteristics and academic achievement in distance education and application on students of anadulou university, Turkish Online Journal of Distance, 5(2).

Pajares, F. (2005). Overview of Social Cognitive theory and Self-Efficacy, *Educational and Psychological Measurement*, 68, (3).

Pajares, F., Johnson, M.& Usher, E. (2007). Source of Writing Self-Self Efficacy Beliefs of Elementary, Middle, and High School Students. Research in the Teaching of English, 42, 104-120.

Santos, M., Magramo, S., Oguan, F., & Paat, J. (2014), Establishing the relationship between general self-efficacy and subjective well-being among college students. *Asian Journal of Management Sciences & Education, 3* (1), 1-12.

Schwarser, R., Schmitz, G.S., & Tang, C. (2000). Teacher Burnout in Hong Kong and Germany: A cross-cultural validation of the beliefs: A Chinese adaptation of the General Self-Efficacy scale, *Psychology*, 38.

Singh, S., Pradhan, R., Panigrahy, N.& Jena, L. (2019). Self-efficacy and workplace well-being: moderating role of sustainability practices, An International Journal, Available on line at: https://www.researchgate.net/publication/327764668.

Tommasi, M., Grassi, P., Balsamo, M., Picconi, L., Furnham, A.& Saggino, A. (2018). Correlations between personality, affective and filial self-efficacy beliefs, and psychological well-being in a sample of Italian adolescents. *Psychological Reports, 121* (1), 59-78.